

أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء المالي من وجهة نظر العاملين في المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي: دراسة ميدانية

طلال ناصر علي بن بحلق

وزارة التربية - بيان • الكويت

talal_00_@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة معرفة مدى إفصاح المصارف الإسلامية في الكويت عن أبعاد التنمية المستدامة، وهي: (الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والتكنولوجية) في تقاريرها المالية، والكشف عن أثر إفصاح المصارف عن أبعاد التنمية المستدامة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية من وجهة نظر العاملين فيها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم أداة استقصاء (استبانة) تكونت من (30) فقرة، وزعت عشوائياً على عينة بلغت (153) مديراً مالياً وإدارياً، ومعدّي التقارير المالية، ومحاسبين، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، كما تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لأغراض التحليل الإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن درجة إفصاح المصارف الإسلامية الكويتية عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها المالية جاءت مرتفعة في البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، ومتوسطة في البعد البيئي، وبدرجة تقدير منخفضة في البعد التكنولوجي، كما أظهرت أن هناك أثر ذو دلالة أحصائية لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها المالية على الأداء المالي لديها في جميع الأبعاد. أوصت الدراسة بضرورة أن تتبنى المصارف الإسلامية الكويتية معايير محاسبية تلزم المصارف بالإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة من خلال تقاريرها المالية أو بتقارير منفصلة عن القوائم المالية، وضرورة الاعتماد على مؤشرات أكثر توسع تقوم على ربط أبعاد التنمية المستدامة بالأداء المالي المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، التنمية المستدامة، التقارير المالية، الأداء المالي، المصارف الإسلامية، دولة الكويت.

The Impact of Disclosure of sustainable development practices in financial reports on financial performance from the point of view of employees of Kuwaiti Islamic banks listed on the Kuwait Financial Market: field study

Talal Naser Ali Bin Bohloq

Ministry of Education - Bayan • Kuwait

talal_00_@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to find out the extent to which Islamic banks in Kuwait revealed the dimensions of sustainable development: (economic, social, environmental, and technological) in their financial reports and the disclosure of the impact of banks' disclosure of the dimensions of sustainable development on the financial performance of Islamic banks from the point of view of their employees. To achieve the objectives of the study, the extrapolation and proactive approach and the analytical descriptive approach were used. A (30) paragraph survey tool (questionnaire) was designed and randomly distributed to a sample of (153) financial and administrative managers, financial report preparers, and accountants. Its reliability and reliability were confirmed, and the statistical package spss program was used for statistical analysis. The study found many results, the most prominent of which are: The degree to which Kuwaiti Islamic banks disclose the dimensions of sustainable development in their financial reports is high in the economic and social dimensions, medium in the environmental dimension, and low in the technological dimension. It also shows that there is a statistically significant impact on the financial performance of Kuwaiti Islamic banks in their financial reports. The study also recommended that Kuwaiti Islamic banks should adopt accounting standards that require banks to disclose sustainable development dimensions through their financial reports or separate balance sheet reports and that they should rely on more extensive indicators that link sustainable development dimensions to future financial performance.

Keywords: Disclosure, Sustainable Development, Financial Reporting, Financial Performance, Islamic Banks, Kuwait.

1. مقدمة

شهد العالم اهتماماً وتوجهاً متزايداً نحو التنمية المستدامة نظراً للتغيرات السريعة في بيئة الأعمال الحديثة والتوجهات العالمية نحو تبني مرتكزات الاستدامة لمواجهة العولمة المالية والاقتصادية، وقد انعكس هذا الفكر الاقتصادي على الفكر المحاسبي من حيث الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة، فلم تعد التقارير المالية كافية لتعبر عن قيمة المنظمات ومستوى أدائها المالي، وذلك لعدم اشتغالها على المعلومات غير المالية التي تتعلق بمستوى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية (Jaff, Al-Kake and Hamawandy, 2021)؛ فشرعت مختلف المنظمات ومنها المصارف إلى مواءمة استراتيجياتها ومعاييرها نحو أنماط من الأنشطة تراعي أبعاد الاستدامة في تقاريرها المالية، حتى أصبحت تقارير التنمية المستدامة تُعد إحدى أهم المؤشرات التي يعتمد عليها أصحاب المصالح ومستخدمي المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، وقياس قيمة المنظمة ومستوى التقدم في أدائها المالي (Tawfik, Kamar and Bilal, 2021).

من هنا تعد قضية التنمية المستدامة من أهم القضايا الإدارية والمحاسبية التي أثرت على أداء المنظمات ومستوى عوائدها، حيث ظهر مصطلح التنمية المستدامة في عام 1987 ضمن تقرير هيئة برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية لتلبية الاحتياجات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وفي عام 1992 بدأت الأمم المتحدة في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريودي جانيرو الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة فعلياً (Azahary, 2021)؛ كما ظهرت في عام 1997م المبادرة العالمية لتقرير التنمية المستدامة (Global Reporting Initiative/ GRI) لتشجع جميع المنظمات حول العالم للافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة من خلال تقارير مالية خاصة (Halkos and Nomikos, 2021). واستجابت العديد من المنظمات في مختلف القطاعات على رأسها البنوك التجارية والمصارف الإسلامية بالتركيز على ضرورة الافصاح عن مساهماتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية في تقاريرها المالية، لاقتناعها بأن ذلك يشكل قيمة مضافة يترتب عليه تعظيم الأرباح في الأجل الطويل، ورفع مستوى أدائها ومركزها المالي (عبيد، 2020).

لهذا أكدت جمعية المحاسبين القانونيين الأمريكية في تقرير لها نشر عام 1973، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية عبر المعايير المحاسبية الصادرة عنها ضرورة الافصاح عن أنشطة منظمات الأعمال في مختلف الجوانب، وذلك تأكيداً على مدى وفاء المنظمة بأبعاد التنمية، كما وضع مجلس معايير محاسبة الاستدامة (Sustainability Accounting Standards Board/ SAAB) مجموعة مقاييس كمية تؤكد التزام البنوك بالافصاح عن الاستدامة أهمها معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) يساهم في تحسين الافصاح وتحقيق الشفافية التي تساعد في اتخاذ القرارات التي تعزز من ثقة المستثمرين فيها، من هنا جاء حرص البنوك والمصارف على التوسع في الافصاح عن المعلومات غير المالية التي تبين مدى التزامها في استثمار موارد المجتمع الطبيعية والبشرية والتكنولوجية، بل واعتُبر الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة التزاماً مستمراً تتبناه لما فيه مصلحة للمصرف والمجتمع (Hales, 2021).

ويؤكد الجبول (2016) أن تقييم أداء القطاع المصرفي لم يعد يعتمد فقط على ربحيته ومركزه المالي، بل امتد ليشمل دور القطاع في الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال توسيع أنشطته ليشمل أبعاد أخرى اجتماعية وبيئية وتكنولوجية إلى جانب البعد الاقتصادي، لا سيما أن المصارف محاطة ببيئة داخلية وخارجية لكل منها عوامل تؤثر بها؛ فالتقارير المالية التقليدية لم تعد تعبر عن قيمة المصارف وأدائها المالي بشكل كافٍ، كما

أنها لم تعد تقدم صورة مكتملة تلبي حاجة الأطراف المستفيدة، مما أدى لزيادة الطلب على مقاييس مالية وغير مالية جديدة، ترتب على ذلك مطالبة تلك المصارف بضرورة الإفصاح عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي في تقاريرها المالية، وذلك سعياً منها للوصول إلى مزيد من الشفافية في المعلومات المحاسبية التي تدعم القرارات الاقتصادية لأصحاب المصالح وفي مقدمتهم المستثمرين، وتزويد من ملائمتها وفعاليتها، وتقييم الأداء المالي للمصرف ومدى مساهمته في تنمية المجتمع والبيئة.

كما يؤكد العودات (2018) على أن الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة يعتبر من أهم المفاهيم التي ترتبط بالإفصاح المحاسبي، إذ أصبحت المصارف تسعى إلى الاستمرارية وتحسين صورتها الذهنية لدى المتعاملين معها من خلال إفصاحها عن المؤشرات غير المالية في قوائم وتقارير مالية ملحقة؛ حيث تشمل تقارير الاستدامة الإفصاح عن جميع ما يتعلق بالأنشطة البيئية والاجتماعية والتكنولوجية والحاكمة المؤسسية، والإفصاح عن المخاطر والفرص التي قد تؤثر على الأداء المستقبلي للمصرف، وعلى دخله وقيمه وأدائه المالي، ومدى كفاءته في استثمار موارد المجتمع دون الاضرار بمصادر تلك الموارد، ودون التأثير على المتاح منها لأفراد المجتمع (AbdulKareem, Elaigwu and Shola, 2021).

ويشير الزعبي (2021) أن الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة الأربعة (البيئية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية) ما زال اختيارياً، إلا أن مستوى الإفصاح عنها في التقارير المالية في تزايد مستمر وانتشار واسع، وذلك لإدراك المصارف أن الإفصاح عن قضايا التنمية المستدامة أصبحت ميزة وضرورة تنافسية؛ حيث تتزايد منافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة لكونها تعزز ثقة المساهمين، وتخفض مخاطر السمعة، ووسيلة اتصال لأصحاب المصالح بالمصارف، وتحسن من تلبية احتياجاتهم من المعلومات اللازمة لتقييم الأداء المالي الطويل الأجل للمصارف (Ali and Oudat, 2021).

ويضيف الزيادات وآخرون (2021) أن إفصاح المصارف عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها المالية يمكنها من تحقيق الربحية، وتعظيم الحصة السوقية، ويزيد من قدرتها على استقطاب عملاء جدد، والتفوق على المصارف المنافسة؛ وبالتالي فإن غياب أو اغفال أو تدني الإفصاح عن هذه الأبعاد من قبل إدارات المصارف سوف ينعكس على أدائها المالي، وانخفاض عوائدها ومدى قدرتها على التنافس، مما قد يقودها إلى التعثر والعسر المالي، وربما الإفلاس جراء عدم قدرتها على المنافسة والبقاء والاستمرار.

من هذا المنطلق، تسعى المصارف على اختلاف مستوياتها الاقتصادية لتحقيق التنمية، ومع الانتشار الواسع في قضايا التنمية المستدامة، تتزايد منافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ولعل المصارف الإسلامية تعد من بين أهم المنظمات المالية التي سعت للإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها، لكونها من أهم المؤسسات المصرفية التي تساهم في نمو الاقتصاد من خلال ما تقوم به من استثمارات ونشاطات تمويلية للمشاريع في المجالات التي تساهم في التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية من جهة، وتحسين مستوى أدائها المالي من جهة أخرى (Jan, Lai and Tahir, 2021)؛ فهي أكثر قدرة على استثمار ومشاركة الموارد المتاحة في ظل استخدام مبادئ الاقتصاد الإسلامي، وأكثر كفاءة على تحقيق الاستقرار وتحقيق الاستدامة من إلزامها بأعمال الشريعة الإسلامية، كما تتميز هذه المصارف بأنها متعددة الوظائف، فهي تقوم بأعمال المصارف التجارية والمتخصصة ولكن لا تتعامل في الائتمان، وتقرض وتقرض بدون فوائد، بل تقدم التمويل لصيغ مشروعة كالمضاربة والمزارعة

والاستصناع والممارسة والمشاركة والمراوحة وغيرها من وسائل الاستثمار الكفيلة بتمويل مشاريع عالية التكلفة مثل مشاريع التنمية المستدامة (يحيوي بوكميش وبوحديد، 2016).

والمصارف الإسلامية في دولة الكويت كمؤسسات مالية تؤدي دوراً مميزاً واستثنائياً في التنمية، فهي تتسم بالأداء المتميز والإقبال الشديد عليها، لذا كان إلزاماً عليها أن تستجيب لمرتكزات الاستدامة بشكل يوازي المهمة الملقاه على عاتقها، والتي تتبع من تحملها مسؤولية بناء المجتمع والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني، خاصة بعد تضاعف دور مؤسسات القطاع العام في ذلك (Alazmi, Hassan and Sharofiddin, 2020). ففي أواخر عام 2017 أنضم سوق الكويت المالي رسمياً إلى مبادرة الأمم المتحدة لأسواق المال المستدامة، مما ساهمت هذه الخطوة إلى تشجيع الاستثمارات المستدامة، وتعزيز شفافية المعلومات المحاسبية لكافة المؤسسات المدرجة في سوق الكويت المالي ومنها المصارف الإسلامية، وهو ما ساهم في تحسين أدائها فيما يتعلق بالقضايا البيئية، والاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية (بورصة الكويت، 2021)، وبالنظر إلى التقارير السنوية الصادرة عن المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي منذ عام 2017 حتى 2021، نجد أن المصارف الإسلامية من أوائل البنوك التي التزمت بإصدار تقرير التنمية المستدامة ولكن ليس بالشكل الكامل أو بالمستوى المطلوب، حيث عملت على الإفصاح عن بعض أبعاد التنمية المستدامة من خلال تقاريرها السنوية، كالإفصاح عن ربحية السهم، وعدد الموظفين، وكلفة الكهرباء وغيرها، دون أن تصدر تقارير مستقلة عن الاستدامة، كما أن تفعيل المعايير المحاسبية حيال الإفصاح عن كافة أبعاد التنمية المستدامة ما زالت تنتظر إصدار معيار محاسبي ينظم الإفصاح عن المعلومات غير المالية، كمحددات تنظم عرض المعلومات للحكم على مساهمتها في دعم أنماط التنمية المستدامة.

من هنا يدور التساؤل حول دوافع أو الآثار المأمولة لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية عن أبعاد التنمية المستدامة الأربعة على الأداء المالي لهذه المصارف.

1.1 مشكلة البحث وأسئلته

شهدت المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة الكويت خلال الأعوام القليلة الماضية تغيرات جوهرية في أنشطتها وأهدافها، لتتماشى مع رؤية "كويت جديدة 2035"، والتي تهدف إلى تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري، من خلال تعزيز ممارسات الاستدامة بأبعادها الأربعة، والإفصاح عنها في تقاريرها المالية، بهدف خلق مناخ استثماري قادر على جذب المستثمرين العالميين، والإرتقاء بالأداء المالي لقطاع المصارف الإسلامية في الكويت إلى أعلى المستويات، ولخلق قيمة لأصحاب المصلحة على المدى الطويل اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً، وتكنولوجياً تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.

وانطلاقاً من سعي المصارف الإسلامية المدرجة في سوق الكويت المالي للتوجه نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة كجزء من رؤيتها، ورغم أهمية الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية، إلا أن إفصاح المصارف الإسلامية الكويتية عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها المالية لا يزال أمراً اختياريًا وليس إلزاميًا، بل أنها لم تولي الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة ما تستحق من اهتمام في تقاريرها المالية، كما أن المتتبع لهذا الأمر يجد أنه لا يوجد معايير دولية تضبط مستوى اظهار والكشف عن أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والتكنولوجي بشكل واضح، بالإضافة إلى عدم توافر استراتيجيات لتطوير نطاق الإفصاح، لذلك فإن مستوى

الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة من قبل المصارف الإسلامية قد يتفاوت من مصرف لآخر. كذلك أن وجود تباين في الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية يؤدي إلى عدم بيان الأثر بصورة واضحة على الأداء المالي للمصرف. حيث أكدت العديد من الدراسات كدراسة (Alotaibi, 2021) ودراسة الزعبي (2021) ودراسة يونس (2021) ودراسة حسن (2020) ودراسة الجبول (2016) أن حدة الانتقادات الموجهة للتقارير المالية تزايدت في الأونة الأخيرة، وذلك بسبب محدودية المعلومات الواردة بها، مما أدى لخلق حالة من عدم الرضا عنها والتشكيك بمدى قدرتها على تقديم أساس قوي ورشيد لمتخذي القرارات وأصحاب المصالح، وذلك نظراً لكون المعلومات المتوفرة فيها غير كافية لاتخاذ القرارات، خاصة أن اغلب أصحاب المصالح بدأوا التركيز على ما تقدمه التقارير المالية من بيانات اقتصادية واجتماعية وبيئية وتكنولوجية، وذلك لكون الإفصاح عنها يشكل أساساً بالغ الأثر على قيمة المصرف السوقية وبالتالي مستوى أدائه المالي.

من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي والبعد التكنولوجي) في التقارير المالية على الأداء المالي من وجهة نظر العاملين في المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي؟

2.1 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- لقاء الضوء على مفهوم الإفصاح، والتنمية المستدامة وأبعادها.
- الكشف عن مدى إفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادي، والاجتماعية، والبيئية، والتكنولوجية) في تقاريرها المالية.
- الكشف عن رأي المدراء الماليين والإداريين، ومعدّي التقارير المالية، والمحاسبين حول أثر إفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.
- الوصول إلى نتائج وتوصيات قد تفيد متخذي القرار في المصارف الإسلامية الكويتية والجهات المهتمة بالمجال.

3.1 أهمية البحث

تتبع أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية النظرية من البحث من كونه يساير البحوث المحاسبية التي تركز على ضرورة الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة، والإفصاح عنها في التقارير المالية، لما لذلك من أثر في رفع مستوى الأداء المالي للمصارف، وبيان حقيقة الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي للمصارف، ومن المؤمل أن تُعدّ نتائج البحث نقطة انطلاق لدراسات أخرى في المجال ذاته، بحيث يمكن أن تسهم في خدمة المدراء الماليين والإداريين والمحاسبين في اعداد وتوفير تقارير مالية تتسم بالجودة، وتوضح مدى مساهمة المصارف في التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. كما تتمثل أهمية البحث النظرية في ندرة البحوث المحاسبية في

مجال التنمية المستدامة - خاصة في البيئة الكويتية - لذا، فإنها تقدم التغذية الراجعة الملائمة للباحثين والمهتمين بالمجال نحو دراسة أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة على جوانب أخرى مما ينعكس في بقاء وتميز المصارف والمؤسسات والشركات وبالتالي تطور أدائها المالي، لاسيما في ظل تزايد المنافسة في بيئة الأعمال.

ثانياً: الأهمية العملية: توفر نتائج هذا البحث دليلاً عملياً لمدى إفصاح المصارف عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها المالية لتلبية احتياجات أصحاب المصالح وترشيد قرارات المستثمرين، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية التي تشهدها دولة الكويت خلال انتشار جائحة كوفيد 19، وتبني الحكومة رؤية الكويت لعام 2035 خطة طويلة المدى للتنمية في تقاريرها المالية، وحاجة المصارف لتحسين سمعتها وتأكيد قيمتها تجاه أصحاب المصالح، وبالتالي تعزيز جودة تقاريرها المالية وتحسين أدائها المالي وصولاً لتحقيق الميزة التنافسية، كما تساعد نتائج هذا البحث متخذي القرار على إصدار قرارات من شأنها تحفيز وإلزام موظفيها على الإهتمام بالإفصاح عن تقارير الاستدامة مما ينعكس إيجاباً على جودة هذه التقارير وتميز في أدائها المالي، خصوصاً في ظل تبني المصارف الإسلامية لنظام اقتصاد السوق والرغبة في توفير الثقة والمصادقة والشفافية في معلوماتها المحاسبية المنشورة في التقارير المالية لتلك المصارف، فضلاً عن كونها تعتبر من أوائل الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تسلط الضوء على هذا الموضوع.

4.1 مصطلحات البحث

- **الإفصاح (Disclosure):** هو بيان يعترف بالسياسات المالية الكمية والنوعية لشركة أو المنظمة، ويبين هذا البيان النفقات والأرباح للأعمال التجارية على مدى فترة من الزمن، ويشمل هذا الكشف أيضاً البيانات المالية التي تشمل الميزانيات، وبيانات الدخل، وبيانات التدفقات النقدية، وبيان حقوق المساهمين، يتم عرضه لكل من المستثمرين الحاليين والمستثمرين المحتملين، من أجل العمل على تحليلها والتنبؤ بمستقبل الشركة بشكل يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة بالاستناد عليها، بصورة تأخذ بعين الاعتبار الشفافية والنزاهة والابتعاد عن التظليل (Ahmed, 2021).

- **التنمية المستدامة (sustainable development):** وهي تنمية المتجددة والقابلة للاستمرار والتي لا تتعارض مع البيئة، تهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة وتحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية والتطور التكنولوجي (Galletta, et.al. 2021).

- **الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة:** "هو قيام المنظمة بالكشف عن أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والتكنولوجي لأصحاب المصالح الداخلية والخارجية، من خلال بناء مؤشر قياس لمستوى الإفصاح عن كل بعد من أبعاد الاستدامة بشكل منفرد وذلك بالاعتماد على دليل إعداد التقرير المعياري للتنمية المستدامة الصادر عن المبادرة العالمية لإعداد التقارير" (الجبول، 2016: 5).

- **التقارير المالية (Financial reporting):** وهي النتائج المالية لمنظمة يتم إصدارها لأصحاب المصلحة والجمهور، وهذه التقارير تشمل عادة بيان الدخل، الميزانية العمومية، وبيان التدفقات النقدية، والإفصاحات المصاحبة للحاشية، والتي تتضمن المزيد من التفاصيل حول مواضيع معينة، على النحو المنصوص عليه في الإطار المحاسبي ذي الصلة أي معلومات مالية تختار الشركة نشرها عن نفسها على موقعها الإلكتروني، والتقارير السنوية الصادرة

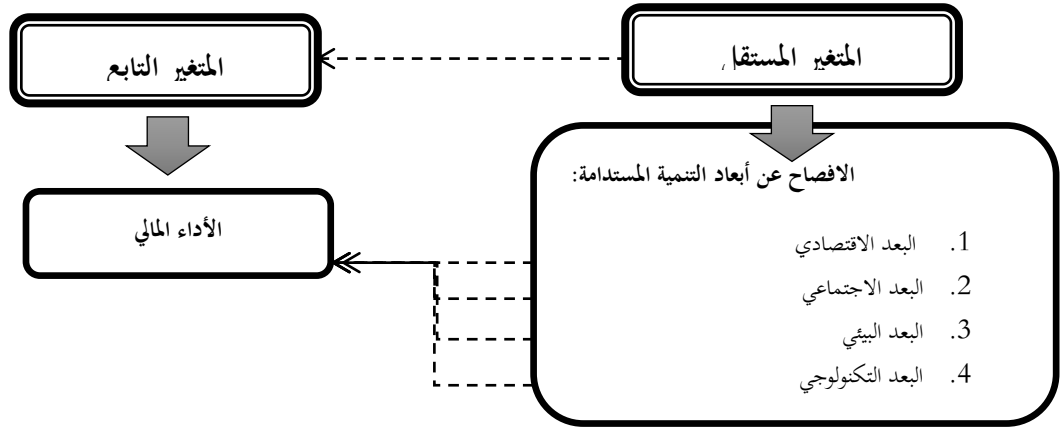
للمساهمين أي نشرة تصدر للمستثمرين المحتملين بشأن إصدار الأوراق المالية من قبل المنظمة (Dabbicco and Mattei, 2021).

– **الأداء المالي (Financial Performance):** ويعرف بأنه: " مؤشر عام للصحة المالية الشاملة للشركة خلال فترة زمنية معينة، ويمكن الاعتماد عليه لمقارنة شركات مماثلة في نفس الصناعة أو لمقارنة أداء الشركة مع نفسها عبر السنوات السابقة" (العنزي، 2020: 40).

5.1 نموذج ومتغيرات البحث

تم بناء نموذج تصوري للمتغيرات التي تناولها البحث استناداً إلى الدراسات السابقة الميدانية التي تم جمعها، والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل 1: نموذج ومتغيرات البحث



المصدر: النموذج من أعداد الباحث

6.1 حدود البحث ومحدداته

تقتصر حدود البحث على النحو الآتي:

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من المدراء الماليين والإداريين ومعدّي التقارير المالية والمحاسبين والمراقبين الماليين العاملين في المصارف الإسلامية.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت دون شمول المصارف الأخرى بالبحث.

الحدود الزمنية: وهي الفترة التي استغرقت عملية جمع البيانات (الأولية والثانوية) اللازمة لإنجاز الدراسة، حيث طبق البحث خلال الفترة الواقعة ما بين شهر اغسطس وحتى ديسمبر من العام 2021.

الحدود الموضوعية: إقتصر البحث على أثر إفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

7.1 محددات البحث: تحددت نتائج البحث بدقة ونزاهة وموضوعية استجابة أفراد العينة عن أداة الاستقصاء (الاستبيان)

المعدة لغايات جمع بياناتها التي طوّرها الباحث اعتماداً على الأدب التربوي المنشور، وتم التأكد من صدقها وثباتها؛

لذا فإن إمكانية تعميم النتائج يعتمد على صدق الأدلة وثباتها، ودرجة مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع البحث الحالي.

2. الإطار النظري

1.2 مفهوم التنمية المستدامة

اكتسب مفهوم التنمية المستدامة اهتماماً فعلياً بعد ظهور المفهوم بشكل رسمي في تقرير هيئة برونتلاند بعنوان "مستقبلنا المشترك" عام 1987 الذي أصدرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية WCED، في ضوء ذلك وضعت العديد من التعريفات للتنمية المستدامة، حيث عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية وإشباع احتياجاتها" (الشحي، 2017: 5). وعرفها البنك الدولي على أنها "التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة الفرص للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن" (الهيبي، 2014: 112-113). كما عرفت بأنها "عملية تتمثل في الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والتكنولوجية وتفاعلاتها مع أصحاب المصلحة" (أبو النصر ومحمد، 2017: 81). كما تعرف بأنها "عملية تغير هادفة خطط وسياسات وبرامج وأنشطة يتم تنفيذها عبر المؤسسات والحكومات والمنظمات غير الحكومية لتحقيق تلك الأهداف" (Kharin, 2018: 67). عرفت أيضاً بأنها عملية مستمرة تهدف إلى استثمار موارد المجتمع بما يحقق رفاهية الأفراد (الزعيبي، 2021). وهي عملية شاملة ومتكاملة بين أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية تعنى بالموازنة بين احتياجات البشر وحماية البيئة الطبيعية، واستخدام الموارد دون استنزاف أو تبذير (Alotaibi, 2021).

2.2 أهداف التنمية المستدامة، وأهميتها

تسعى جميع المؤسسات إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى وضعها الأمم المتحدة عام 2015 (SDGs) باعتبارها دعوة عالمية للعمل على تحقيق إحدى عشر هدفا ترتبط أهمها بالمناخ والموارد الطبيعية والتعليم والصحة والاقتصاد والصناعات، وجميعها تسهم في تحسين حياة أفراد المجتمع، وعدم استنزاف الموارد، والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة (راضي وكوين، 2021).

كما ويشير الجبول (2016) أن أهداف التنمية المستدامة في القطاع المصرفي تتمثل في: خلق نظام مالي محفز للنمو الاقتصادي، والمساهمة في تحسين تنافسية وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحسين مستويات الحوكمة والإدارة الرشيدة، ومكافحة الفساد، وتحسين مستويات الشفافية، وتحقيق إدارة أفضل للمخاطر المتعلقة بسلامة واستقرار النظام المالي، وربط التكنولوجيا بأهداف المجتمع وخدماته. وتضيف عيروط (2015) أهداف أخرى للتنمية المستدامة في المصارف، ومنها: الاندماج والتكامل البيئي، وتحسين العدالة الاجتماعية، وتحسين الفعالية الاقتصادية، والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة، والمحافظة على سلامة البيئة والموارد الاقتصادية، وتحسين المستوى المعيشي للفقراء، والمساواة بين أفراد المجتمع في توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية.

في حين يشير الزعيبي (2021) أن المصارف الإسلامية تعمل على تحقيق التنمية المستدامة من خلال أحداث تغيرات بالسياسات والخدمات يمكنها تحقيق مجموعة من المنافع، تتمثل فيما يلي: خلق الميزة التنافسية وخفض التكاليف ويزيد من العوائد، وتخفيض المخاطر وتجنب التهديدات التي قد تنترتب عليها فقدان العملاء، والاحتفاظ بولاء أصحاب المصالح، ورفع مستوى الإفصاح والشفافية بشأن الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي،

يساهم في رسم السياسات التنموية أكثر توازناً وعدلاً، تنشيط وتوفير فرص المشاركة في تبادل الخبرات والمهارات تنسم في تفعيل التعليم والتدريب والتوعية لتحفيز الإبداع، وتزيد من أرباح المستثمرين في المؤسسات من خلال زيادة الطلب على الخدمات.

3.1 أبعاد التنمية المستدامة

في ضوء التعريفات السابقة للتنمية المستدامة يمكن إجمال أبعادها على النحو الآتي (عبيد، 2020؛ والزيادات وآخرون، 2021):

البعد الاقتصادي: يتمثل بقيام المؤسسة بإنتاج السلع والخدمات وإشباع رغبات المساهمين والعملاء الموردين وكسب ثقتهم وتوفير المعلومات المالية بشفافية في الوقت المناسب للمستثمرين، يهدف هذا البعد إلى رفع كفاءة وفعالية وحصة الفرد الواحد من الموارد الاقتصادية، والعمل على إيقاف إهدار الموارد الاقتصادية للحد من الفقر والبطالة، وتوفير عناصر الإنتاج الضرورية، ويتم قياس هذا البعد من خلال القوائم والتقارير المالية لمعرفة نتائج أعمال المؤسسات. ويبرز دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاقتصادي من خلال تشجيع المضاربة لتوسيع النشاطات الاقتصادية، تقليل التفاوت في توزيع الدخل، وتوجيه الموارد المالية نحو الاستثمارات المنتجة بدلاً من توجيهها نحو لمجالات الهامشية غير المنتجة، وتوفير السلع والخدمات المقدمة من طرف المشاريع الانتاجية والخدمية.

البعد الاجتماعي: وهي الأساليب التي بواسطتها تستطيع المصارف إعلام المجتمع عن نشاطاتها ذات المضامين الاجتماعية عبر التقارير المالية والملحقة بها بطريقة يمكن من خلالها تقييم الأداء الاجتماعي للمصرف، تهدف من خلال الأنشطة إلى تلبية احتياجات أفراد المجتمع وتوفير الخدمات لهم، وتحقيق العدالة في توزيع الخدمات والمشاركة المجتمعية، ويشمل الاستفادة من الطاقات البشرية لتحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم وتكافؤ فرص العمل، بالإضافة للتبرعات الخيرية للمؤسسات وأفراد المجتمع. ويتضح دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي عبر قيامها بالأنشطة التالية: جمع الزكاة عبر صناديق الزكاة وتوزيعها للمستحقين، وتقديم القروض الحسنة لغايات العلاج والزواج والدراسة والزواج بلا مقابل، ومنح المساعدات للمساجد وطلاب العلم، وإصدار الكتب والمراجع والنشرات الإسلامية، والإسهام بتنظيم الندوات والمؤتمرات الإسلامية، ودعم برامج محو الأمية، ومنح التمويل للمشروعات الاستثمارية والمشاريع ذات النفع الاجتماعي، وتمويل الحرفيين والصناعات الصغيرة، وتشكيل صندوق للوقف أموال المحسنين لأعمال الخير وإدارته.

البعد البيئي: يعني هذا البعد ببيان أثر أنشطة المؤسسات على البيئة والانتظمة الطبيعية، من خلال توظيف الموارد الطبيعية والموارد والطاقة والمياه دون الإخلال بمكونات البيئة، واستخدام الموارد الخامات في الإنتاج، وتجنب الاسراف الزائد بالموارد المتجددة وغير المتجددة والحفاظ عليها، وتقليل الإضرار بالمجتمع والكائنات الحية. وتساهم المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي عبر قيامها بأنشطة تهدف إلى حماية الموارد التمويلية، والعمل على ترشيد استخدامها، وحماية البيئة من التلوث والاضرار الأخرى من خلال صيغ المزارعة والمساقاة.

البعد التكنولوجي: تشمل استخدام التكنولوجيا النظيفة، وتحسن التكنولوجي للحد من تلوث البيئة وإنبعاث الغازات، ويتضح دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي عبر قيامها بالأنشطة

التالية: تمويل مشاريع دعم وتطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار في الدولة، ويساهم في التنوع والارتفاع والابتكار التكنولوجي في خدماته التي يقدمها، ويلحق الموظفين بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم التكنولوجية وقدراتهم البحثية، ويقدم خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والانترنت (قنوات اتصال مع العملاء)، ويستخدم تطبيقات الحوسبة السحابية في الخدمات المصرف لإنتاج المهام والتواصل مع الإدارة والعملاء، ويحدث تطورات في البنية التحتية والتكنولوجية لتحسين الخدمات الإلكترونية.

4.2 الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة

لم يتفق الباحثين حول تحديد مفهوم موحد وواضح للإفصاح، ويمكن إرجاع ذلك إلى تباين اهتمامات الباحثين واختلاف وجهات نظرهم وتضارب مصالحهم ومقاصدهم، مما يعرقل ذلك اتفاق الباحثين حول تعريف واحد للإفصاح يحقق لكل طرف رغباته واحتياجاته بشكل كامل. ومن بين أهم هذه التعاريف يذكر (Shehata, 2014) أنه: كشف وإظهار وعرض ونشر الحقائق والمعلومات المحاسبية المالية وغير المالية، الكمية والنوعية والتي توضح وضع المؤسسة المالي والإداري بشكل مفهوم دون أي تضليل والتي من شأنها تؤثر في اتخاذ القرارات. كما ويشير محمود (2014) أن الإفصاح يهتم بإظهار القوائم المالية بطريقة تفيد مستخدمي المعلومات على تقييم نشاط المؤسسة بحيث تعينهم على اتخاذ القرارات الرشيدة وبطريقة سليمة.

أما الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة، فيعرف بأنه: كيفية تعامل المؤسسات مع حقائق مالية وغير مالية هامة متعلقة بالمواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمخاطر والفرص التي يمكن أن تؤثر على الأداء المستقبلي للمؤسسات وعلى دخلها وقيمتها (عمار، 2018).

5.2 أهمية الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة

يمثل الإفصاح عن التنمية المستدامة مطلباً أساسياً وملحاً من قبل جميع الأطراف المعنية بالقوائم والتقارير المالية، حيث يفيد كافة الأطراف الداخلية والخارجية في ترشيد القرارات الاستثمارية، لهذا يشكل الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية تحدياً للمحاسبين، حيث يتسع دور المحاسبين في تحقيق الاستدامة من جمع وتحليل المعلومات إلى صقل مهاراتهم لتدعيم ورفع أبعاد التنمية بمختلف الجوانب وتحقيق أهدافها بكفاءة، من هنا أصبح مفهوم الإفصاح عن أبعاد الاستدامة من المسائل المهمة لتقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسات (شعبان، 2019).

ويشير إبراهيم (2020) أن أهمية الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة ازدادت في نهاية القرن العشرين، حتى اعتبرت من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من المحاسبين، فقد حدد الاتحاد الدولي للمحاسبين أهداف الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية، فيما يلي: تسهم في إدارة المخاطر وقياس وإدارة الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والتكنولوجي للمؤسسات، يعمل على إعداد التقارير الخارجية وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة بها لأصحاب المصالح والمساهمين، يدعم النظم غير المالية، ويساعد المحاسبون على تقييم وتحسين تلك النظم، يسهم في تخفيض لتكاليف ودعم ممارسات الأعمال وقرارات الانفاق الرأسمالي، يسهم في زيادة الشفافية ووضع سياسات لمعالجة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والتواصل مع أصحاب المصالح.

6.2 أهداف الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في المصارف

يشير أبو الهيجاء والملكاوي والمطارنة (2019) أن الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية يحقق مجموعة من المنافع للمصارف، تتمثل في: تحقيق قيمة مالية للمصرف، وتطوير رؤية للمصرف المتعلقة بالاستدامة، وترشيد وتوجيه القرارات الإدارية فيه، كما يساعد على تحسين أداء المصرف المالي، وكسب ثقة ورضا العملاء بخدماته، واعطاء صورة واضحة عن أنشطته وممارساته في مجال التنمية وسلامة مواقع العمل من التلوث مما يخلي مسؤوليته عن الأضرار التي قد تسببها مصارف أخرى تمارس نفس النشاط.

وأضاف جازية (2018) أهداف أخرى تحققها المصارف جراء الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة، ومنها: خلق قيمة مالية للمصرف، وتحقيق التحسينات المستمرة على خدمات المصرف، والعمل على إدارة المخاطر، وتشجيع الابتكار، وتسهم في جذب رؤوس الأموال، وزيادة إدراك وتحفيز العاملين، ودعم القرارات.

ووفقاً لبخيت وعامر والكيال (2021) أن الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة يهدف إلى مساعدة معدي القوائم والتقارير المالية على تقييم كفاءة الأداء المالي للمؤسسات، وتحقيق كفاءة السياسات التمويلية والاستثمارية للمؤسسات، كما يسهم في توفير المعلومات الضرورية التي تنتبأ بالأرباح المستقبلية والمخاطر المالية والبيئية، وتقييم أداء الشركات في الأجل الطويل، وتحقيق فجوة المعلومات بين الإدارة ومستخدمي التقارير المالية، وتحقيق الافصاح والشفافية بخصوص المسؤولية الاجتماعية والحوكمة.

وأضاف معتوق وعلي (2021) أهداف أخرى، ومنها: بث روح الطمأنينة لدى الأطراف أصحاب المصلحة بخصوص مستقبل واستمرارية المؤسسة، وتحسين تقدير المستثمرين للقيمة السوقية للمؤسسات وأقبالهم على الاستثمار في أسهم المؤسسات، وتخفيض درجة عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين والإدارة، وزيادة السيولة في سوق المال وزيادة الطلب على الاوراق المالية للشركة، وتقييم مدى وفاء المؤسسة بمسؤولياتها تجاه المجتمع مما يجذب الاستثمارات التي تهتم بحماية البيئة، وزيادة اقبال العملاء على خدمات المؤسسة، وبالتالي زيادة مبيعاتها الامر الذي يؤهلها للاستمرارية في المستقبل، وزيادة الاقبال على الاستثمار في أسهمها مما يؤثر إيجاباً على مركزها وأدائها المالي.

7.2 أساليب الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة

ومن خلال استقراء الفكر المحاسبي فيما يتعلق بالافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة، يتضح أن اغلب أساليب الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة وفقاً لاتجاهين (حسن، 2020):

الاتجاه الأول: يعني بانفصال أبعاد الاستدامة عن التقارير المالية، اي أن هذا الاتجاه يقتضي استقلال نظام المحاسبة المالية عن نظام محاسبة الإستدامة، الامر الذي يتطلب اعداد قوائم مالية منفصلة تلحق بالتقارير المالية المنشورة التي تعكس الأداء الاقتصادي للمنشأة، والتقارير في هذا الاتجاه تأخذ ثلاث محاور، وهي: التقارير الوصفية التي تصف أنشطة المنشأة دون تحليل لتكاليف أو عوائد هذه الأنشطة، وتقارير لعرض التكاليف التي نتجت عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية دون الافصاح عن العوائد والمنافع، وتقارير لعرض التكاليف والعوائد الخاصة بكل نشاط.

الاتجاه الثاني: الإفصاح الشامل عن أبعاد التنمية المستدامة مع المعلومات المالية في تقرير واحد، بحيث يعكس الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من شأنها أن يعطي مؤشراً إيجابياً عن الأداء المالي للمنشأة، كما يساهم في تقييم الأداء الإداري بشكل أفضل، ويضمن احتواء تقرير المراجعة على المعلومات التي توضح مدى ولاء المنشأة بالتزاماتها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

8.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

أ- الدراسات العربية

الزعبي (2021) هدفت الدراسة التعرف على أثر الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) في جودة الإفصاح في التقارير المالية للبنوك الإسلامية العامة في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الاستبانة لجمع البيانات، وزعت عشوائياً على عينة مكونة من (55) مدير مالي وإداري ورئيس قسم ومحاسبين وموظفي الإئتمان. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة ككل في جودة الإفصاح في التقارير المالية للبنوك الإسلامية العاملة في الأردن، كما أظهرت أن هناك علاقة طردية بين الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة وجودة الإفصاح في التقارير المالية، وأن مستوى إفصاح البنوك الإسلامية العامة في الأردن جاء مرتفعاً عن جميع عناصر التنمية المستدامة.

يونس (2021) هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية تقارير الاستدامة، وأثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الاستبانة لجمع البيانات، وزعت عشوائياً على عينة مكونة من (60) مدير مالي. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة ضمن التقارير المالية السنوية للشركات، ووجود تأثير ذات دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات، وأيضاً توصلت إلى عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات.

عبيد (2020) هدفت الدراسة كشف أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء التشغيلي، وانعكاس ذلك على القيمة المالية للشركات السعودية التي تتداول أسهمها في سوق الأسهم السعودي. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي، حيث اعتمدت الاستبانة لجمع البيانات، تم توزيعها عشوائياً على عينة مكونة من (50) مدير مالي وإداري العاملين في (65) شركة. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: يؤثر الإفصاح عن التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء التشغيلي للشركات السعودية تأثيراً إيجابياً فيما يتعلق بالإفصاح عن البعد الاقتصادي، وقد بلغت القدرة التفسيرية للنموذج بـ 52.6%، كما أظهرت تأثيراً إيجابياً فيما يتعلق بالإفصاح عن البعد الاجتماعي، وقد بلغت القدرة التفسيرية للنموذج بـ 64.6%، بينما لم تثبت معنويته عن البعد البيئي، كما أظهرت أن هناك علاقة طردية بين الأداء التشغيلي وقيمة الشركات السعودية بالنسبة للشركات التي تفصح عن التنمية المستدامة في تقاريرها المالية.

حسن (2020) هدفت الدراسة إلى تعزيز فعالية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وأثرها على القيمة السوقية للشركات المساهمة المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي، حيث اعتمدت الاستبانة لجمع البيانات، تم توزيعها عشوائياً على عينة مكونة من (389) مدير مالي وإداري ومعدي

تقارير مالية ومحاسبين. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: نالت ممارسات التنمية المستدامة أهمية بدرجة تقدير مرتفعة على النواحي الاقتصادية يليها على الناحية البيئية ثم الاجتماعية في تقارير الشركات المستجيبة، كما أظهرت الدراسة أن الإفصاح عن ممارسات الاستدامة يحقق قيمة مالية للشركات، وتدعم سمعتها وتعمل على جذب استثمارات جديدة لها، وتظهر النتائج أيضاً أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية، وعلاقة معنوية إيجابية بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة والقيمة السوقية وجودة التقارير المالية ومستوى الأرباح وهو ما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء المالي للشركات، كما أظهرت أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه الإفصاح عن التنمية المستدامة أبرزها عدم وجود قوانين تلزم الشركات بقياس الآثار البيئية والاجتماعية بجانب الآثار الاقتصادية، وعدم وجود معيار محاسبي يلزم الشركة بهذه الإفصاح.

العودات (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) في البنوك المدرجة في بورصة عمان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر تحليل محتوى التقارير المالية السنوية لـ (15) بنكاً مدرجاً في بورصة عمان للفترة بين (2012-2016). أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: أن مستوى إفصاح البنوك المدرجة في بورصة عمان عن البعد البيئي والاجتماعي جاء بدرجة تقدير منخفضة، وجاء مستوى الإفصاح عن البعد الاقتصادي بدرجة تقدير متوسطة وهو ما يؤثر على مستوى أدائها المالي مستقبلاً.

ب- الدراسات الأجنبية

Hummel and Szekely (2022) تبحث هذه الدراسة الإفصاح عن أهداف التنمية المستدامة في التقارير السنوية بالنسبة لعينة من الشركات الأوروبية المدرجة في مؤشر ستوكس أوروبا-600، اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتقييم جودة إفصاح الشركات يدوياً عن أهداف التنمية المستدامة، واستبيان قصير تكون من (11) فقرة وزع على المدراء الماليين في الشركات. تظهر النتائج زيادة كبيرة في جودة الإفصاح عن أهداف التنمية المستدامة بمرور الوقت ولكن هناك نقص واضح في الكشف عن المعلومات الكمية والتطلعية في أبعاده الاجتماعية والبيئية، كما كشفت أهمية ربط الإفصاح عن أهداف التنمية المستدامة بشكل خاص بالأهمية العالية للمستثمرين المسؤولين اجتماعياً أو العملاء في تقاريرها السنوية لما لهذا من أثر على الأداء المالي والتشغيلي للشركات وبالتالي معدل الربح السنوي فيها.

Alotaibi (2021) هدفت إلى توضيح العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة وعلاقته بجودة التقارير وقيمة الشركة، وجودة قرارات الاستثمار. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر تحليل محتوى التقارير المالية السنوية لشركة المراعي السعودية التي تم نشرها على موقع الشركة الرسمي خلال الفترة من 2010 - 2019. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وقيمة الشركة، ولكن هذا الأثر يرتبط عكسياً بنوعية التقارير المالية ولا توجد أي أهمية إحصائية مع معيار الموثوقية والوضوح. كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط سلبي وعلاقة عكسية بين الاستدامة المالية وقيمة الشركة من خلال مؤشر صافي الأرباح وقيمة سوق الأسهم.

Malo-Alain, Melegy and Ghoneim (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في جودة التقارير المالية للشركات المختارة المدرجة في البورصة السعودية. اتبعت الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي عبر تحليل محتوى التقارير المالية السنوية لـ (153) الشركة المدرجة في البورصة السعودية خلال عام 2018. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: أن هناك علاقة سلبية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة، والاستحقاقات التقديرية وعدم تناظر المعلومات، حيث أن زيادة الإفصاح عن الاستدامة تؤدي إلى انخفاض قيمة التراكيمات التقديرية وعدم تناظر المعلومات، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية وكبيرة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة والتحفيز المحاسبي، وهو ما يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة.

Diantimala (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الإفصاح عن الاستدامة كمتغير وسيط في العلاقة بين الأداء المالي وقيمة الشركة، أجريت الدراسة على الشركات المدرجة في مؤشر جاكارتا الإسلامي للفترة 2013-2015. اعتمدت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي عبر اعتماد نموذج تحليل الانحدار. تظهر النتائج أن ارتفاع السيولة يشجع الإدارة على نقل المزيد من الإفصاح عن الاستدامة. ارتفاع الإفصاح عن الاستدامة يزيد من قيمة الشركة بشكل كبير. ومع ذلك، فإن تأثير الرافعة المالية والربحية وحجم الشركة ليس كبيراً. فيما يتعلق بالتأثير غير المباشر للأداء المالي على قيمة الشركة، تظهر النتائج أن الرافعة المالية والربحية لهما تأثير إيجابي غير مباشر على قيمة الشركة. ومع ذلك، فإن الحجم والسيولة ليس لهما تأثير غير مباشر على قيمة الشركة. وهذا يعني أن زيادة الرافعة المالية والربحية ستشجع الإدارة على نشر المزيد من الإفصاح عن الاستدامة وستزيد من القيمة الثابتة للشركات المدرجة في مؤشر جاكارتا الإسلامي.

9.2 ميزات البحث الحالي عن البحوث السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى في كونها تناولت موضوع الإفصاح عن التنمية المستدامة بالدراسة، حيث أن الدراسات السابقة تحدثت عن أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على القيمة السوقية، وبعضها قاس أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على الأداء التشغيلي، والبعض تحدث عن مستوى إفصاح البنوك التجارية عن أبعاد الاستدامة في تقريرها دون قياس أي أثر لها. في حين ينفرد البحث الحالي عن البحوث السابقة في أنه يقيس أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة الأربعة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية) كمتغيرات مستقلة على الأداء المالي كمتغير تابع على نوع جديد من المنشآت وهي البنوك الإسلامية، وبذلك فهو البحث الأول من نوعه - في حدود علم الباحث - في دولة الكويت، حيث تعد المصارف الإسلامية بيئة خصبة للقيام بمثل هذا البحث، نظراً لكونه من أهم القطاعات التي تلعب دوراً بارزاً في دعم الاقتصاد القومي في الكويت، فالمصارف الإسلامية تعد محور الاقتصاد الكويتي، والداعم الرئيسي للأنشطة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي هي أبعاد التنمية المستدامة، انطلاقاً من القيم الإسلامية التي تدعم ذلك، في حين أن البحوث السابقة تنوعت بها الاتجاهات البحثية من حيث دراسة متغيرات تابعة أخرى.

كما تتوافق مع اغلب الدراسات السابقة مثل: (الزعبي، 2021 ويونس، 2021 ، وعبيد، 2020، وحسن، 2020) في اتباعها نموذج الانحدار بالتطبيق على الأسواق الأخرى، وهو ما يؤكد مدى مناسبة هذه النماذج لموضوع الدراسة ومتغيراته المستقلة والتابعة، وبالتالي ملائمة النتائج. ومن الجدير بالذكر أن البحث الحالي يحاول معالجة النقاط التي غفلت عنها البحوث السابقة لا سيما في ظل غياب الدراسات المتعمقة لأهمية الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة الأربعة في قطاع المصارف الإسلامية، وأبرز ما يميز هذا البحث عن غيره حدائته حيث تم تطبيقه في نهاية عام 2021.

3. الطرق والاجراءات

منهج البحث: تحقيقاً لأهداف البحث عمل الباحث على التكامل بين كل من المنهج الاستقرائي والاستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال استقراء الدراسات العلمية السابقة التي تناولت موضوع البحث، والاعتماد على المنهج الاستنباطي في بناء الفروض، والاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل أبعاد التنمية المستدامة وأثرها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية.

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث من جميع المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي، وعددهم خمسة مصارف، ونظراً للقيود الخاصة بكبر حجم مجتمع البحث والوقت والتكلفة وصعوبة الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لجمع البيانات الأولية، اعتمد الباحث على أسلوب وإجراءات العينات.

عينة البحث: تمثلت عينة البحث في شاغلي الوظائف المحاسبية والمالية في المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي ممن يشغلون منصب مدير مالي وإداري ومعدّي التقارير المالية ورؤساء الأقسام والمحاسبين والمراقبين الماليين، حيث تم اختيار عينة من إجمالي عدد شاغلي الوظائف المالية والمحاسبية في المصارف محل الدراسة باستخدام القانون التالي (إدريس، 2012: 504):

$$n = \frac{N(Z^2Q^2)}{Ne^2 + Z^2Q^2}$$

n = حجم العينة المطلوبة

N = حجم المجتمع

Q = الانحراف المعياري * (0.5)

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة 95% ومن ثم فإن الدرجة المعيارية المقابلة هي 1.96

E = نسبة الخطأ المسموح به 5%

نوع العينة وطريقة اختيارها: تم الإعتماد على العينة العشوائية البسيطة في تحديد مفردات البحث لمراعاة أن يتاح لكل مفردة من مفردات مجتمع البحث نفس الفرص المتكافئة للاختيار في العينة، نظراً لأن مجتمع البحث معلوم وله إطار محدد. والجدول (1) يبين أسماء البنوك الإسلامية الكويتية، وعدد الاستبانات الموزعة والمستردة والقبالة للتحليل.

جدول 1: الاستبانات المرسله والمستردة من عينة الدراسة

أسم البنك	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة والقبالة للتحليل	النسبة
بيت التمويل الكويتي	34	28	82.3%
بنك بوبيان	34	32	94.1%
بنك الكويت الدولي	34	29	85.2%
بنك الأهلي المتحد	34	31	91.1%
بنك وربة	34	33	97.1%
المجموع	170	153	90%

المصدر: من أعداد الباحث

يلاحظ من الجدول السابق أن معدلات استجابة العاملين في المصارف الإسلامية الكويتية محل الدراسة الإجمالي قد وصل إلى (90%)، وهذه نسبة مقبولة ومرتفعة إلى حد ما في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، نظراً للصعوبات المتعارف عليها عند استخدام قوائم الاستقصاء في عملية تجميع بيانات الدراسة الميدانية.

وحدة المعاينة: تتمثل في شاغلي الوظائف المحاسبية والمالية في المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي ممن يشغلون منصب مدير مالي وإداري ومعدّي التقارير المالية ورؤساء الأقسام والمحاسبين والمراقبين الماليين.

البيانات المطلوبة للدراسة ومصادرها: يعتمد الباحث على نوعين من البيانات لتحقيق أهداف البحث، وهما البيانات الثانوية والبيانات الأولية، وفيما يلي عرض لهذين النوعين من البيانات:

1- البيانات الثانوية: وهي البيانات التي إستعان بها الباحث في بلورة مشكلة البحث وأسئلته وصياغة الفروض، وتكوين الإطار النظري، وقياس متغيراته وفي تحديد مجتمع البحث وتوزيع مفرداته، وتم الحصول عليها من خلال الإعتماد على الكتب والرسائل العلمية والدوريات التي تناولت الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة والأداء المالي.

2- البيانات الأولية: تم الحصول على البيانات الأولية من مفردات عينة البحث، وذلك للتعرف على أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء المالي، وتم جمع البيانات من خلال الإعتماد على قائمة إستقصاء تم توزيعها على العاملين بالمصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي. وقد تم تصميم أداة جمع البيانات في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء المقاييس التي اعتمد عليها وصممها باحثون آخرون.

فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

HO: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي. ويتفرع منه الفرضيات الفرعية الآتية:

HO1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

HO2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

HO3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد البيئي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

HO4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

متغيرات البحث وأساليب قياسه

1- الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة (المتغير المستقل)، تتمثل أبعاده في الآتي: (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد التكنولوجي). وقد ضم (24) فقرة، وتم استخدام مقياس ليكرت المتدرج المكون من خمس نقاط، حيث يشير الرقم (1) إلى "قليلة جداً"، بينما يشير الرقم (5) إلى "كبيرة جداً"، مع وجود نقطة حيادية في المنتصف (3) وهي تشير إلى "متوسطة".

2- الأداء المالي (المتغير التابع): تكون من 6 فقرات، وتم استخدام مقياس ليكرت المتدرج المكون من خمس نقاط، حيث يشير الرقم (1) إلى "قليلة جداً"، بينما يشير الرقم (5) إلى "كبيرة جداً"، مع وجود نقطة حيادية في المنتصف (3) وهي تشير إلى "متوسطة".

واحتُسبت درجة القطع بقسمة حاصل الفرق بين أعلى قيمة للمقياس (5)، وأقل قيمة فيه (1) على ثلاث مستويات، أي أن درجة القطع $[1.33 = 3/(5-1)]$ ، بذلك تكون درجات التقدير ضمن ثلاث مستويات وهي: 1 - 2.33 درجة تقدير منخفضة، و 2.34 - 3.67 درجة تقدير متوسطة، و 3.68 - 5 درجة تقدير مرتفعة.

أداة البحث وطرق جمع البيانات: تم الإعتماد في البحث الحالي على قائمة الاستقصاء (الاستبيان) الموجهة كأداة لجمع البيانات الأولية من مفردات عينة البحث، واشتملت القائمة على جزئين يتعلق الجزء الأول فيها بقياس الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة، وأما الجزء الثاني فيتعلق بالأداء المالي.

اختبار صدق أداة البحث الميدانية: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص والخبرة في مجال المحاسبة المالية والتدقيق، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقرات الأداة من حيث: الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صُنفت تحته، ثم الإضافة أو الحذف أو التعديل، أو أية ملاحظات يرونها هامة؛ وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها، وتم حذف بعض الفقرات بحيث أصبح عدد فقراتها بصورتها النهائية (30) فقرة.

اختبار ثبات أداة البحث الميدانية: للتأكد من ثبات أداة البحث تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات البحث قد تبين أن معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لإجمالي متغيرات الدراسة ككل قد بلغ (ألفا = 0.97)، مما يدل على درجة ثبات مرتفعة لعينة الدراسة تتناسب واغراض البحث العلمي، وتحقيق موثوقية في ثبات نتائجه عند تطبيقية. والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول 2: معاملات الصدق والثبات لأداة البحث ككل ولكل مجال من مجالاتها الخمسة

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات
الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة	6	0.85
	6	0.92
	6	0.87
	6	0.91
الأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية	6	0.84
الأداء ككل	30	0.97

المعالجة الإحصائية: استعان الباحث ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS/25 لتحليل البيانات التي جُمعت من خلال أداة البحث، واستُخدمت الإحصاءات الوصفية واختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) لإثبات الفرضيات الفرعية، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، وذلك لإثبات صحة الفرضية الرئيسية.

4. نتائج تحليل البيانات واختبار الفروض

1- الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث: يوضح الجدول التالي، جدول رقم (3) التوصيف الوصفي لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة، والتي تجيب عن السؤال كما يلي:

جدول: 3 التوصيف الإحصائي لمتغير الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة ومتغير الأداء المالي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المتغيرات الأصلية	البعد
1	0.98	3.92	6- يفصح المصرف لأصحاب المصالح عن أى مخاطر قد تواجهه مستقبلاً.	الإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
2	0.99	3.85	5- يفصح المصرف عن التكاليف التي تتعلق بالمساهمة في الاقتصاد المحلي.	
3	1.10	3.82	4- يفصح المصرف عن الأرباح الموزعة على المساهمين سنوياً في تقاريره باعتبارها مؤشر على نجاحه في إدارة الموارد المتاحة.	
4	1.04	3.68	1- يفصح المصرف عن القيم الاقتصادية (الربح والخسارة) الناتجة عن انشطته التي يقوم بها.	
5	0.99	3.56	2- يفصح المصرف عن مساهمته في تمويل المشاريع الصغيرة والحرفية والصناعية المحلية والاقتصادية الهامة.	
6	1.01	3.39	3- يفصح المصرف عن اجور ونفقات الموظفين وكلفة استثمارات المجتمع المحلي.	
مرتفعة	0.77	3.70	الأداء الكلي للبعد الاقتصادي	
1	0.98	3.98	7- يفصح المصرف عن المساعدات المالية والهبات التي يقدمها لدور العجزة والايام وذوي الاحتياجات الخاصة.	الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
2	0.95	3.89	8- يفصح المصرف عن مساهمته في تمويل المشاريع الانشائية التي تشكل البنية التحتية للمرافق الاجتماعية.	
3	1.04	3.78	10- يفصح المصرف عن مساهمته في تمويل ودعم المؤسسات الثقافية والخيرية.	
4	0.99	3.66	11- يفصح المصرف عن المساعدات المالية التي يقدمها لدعم التعليم من خلال تقديم المنح الدراسية للطلبة المتفوقين.	
5	0.95	3.62	9- يفصح المصرف عن نسب القروض الحسنة التي يقدمها لذوي الدخل المحدود واموال الزكاة التي يجمعها ويوزعها على الفقراء.	

6	1.01	3.59	12- يفصح المصرف عن تشغيل الايدي العاملة للمساهمة في حل مشكلة البطالة.	الافصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة
مرتفعة	0.84	3.75	الأداء الكلي للبعد الاجتماعي	
1	0.92	3.84	18- يفصح المصرف التكاليف التي تتعلق بالمساهمة في تمويل اعمال الصرف الصحي.	
2	0.99	3.78	17- يفصح المصرف عن نسب القروض الحسنة لاغراض استصلاح الاراضي الصحراوية وزراعتها وزيادة المساحة الخضراء في البلاد.	
3	0.95	3.60	14- يفصح المصرف عن مساهمته في تمويل مشاريع المحافظة على الموارد المائية واعادة استخدام المياه وترشيدها واستصلاح السدود.	
4	0.97	3.59	13- يفصح المصرف عن الناتج المالي المحقق من انشطته في المشاريع الصديقة للبيئة.	
5	0.99	3.58	16- يفصح المصرف عن تمويل مشاريع الطاقة المتجددة.	
6	0.97	3.51	15- يفصح المصرف عن مساهمته في الحد من التلوث البيئي ودوره في نشر الثقافة البيئية.	
متوسطة	0.75	3.65	الأداء الكلي للبعد البيئي	
1	0.89	2.98	22- يفصح المصرف عن مساهمته في تمويل مشاريع دعم وتطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار في الدولة.	الافصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة
2	1.02	2.59	23- يفصح المصرف عن التكاليف التي تتعلق بالمساهمة في التنوع والارتقاء والابتكار التكنولوجي في خدماته التي يقدمها.	
3	1.04	2.58	19- يفصح المصرف عن الدورات التدريبية التي يلحق الموظفين بها لتنمية مهاراتهم التكنولوجية وقدراتهم البحثية.	
4	1.01	1.57	24- يفصح المصرف عن خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والانترنت (قنوات اتصال مع العملاء).	
5	0.99	1.56	20- يفصح المصرف عن الناتج المالي المحقق من استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في الخدمات المصرف لإنجاز المهام والتواصل مع الإدارة والعملاء.	
6	1.01	1.39	21- يفصح المصرف عن التطورات التي يحدثها في البنية التحتية والتكنولوجية لتحسين الخدمات الإلكترونية.	
منخفضة	0.79	2.11	الأداء الكلي للبعد التكنولوجي	
متوسطة	0.76	3.30	متوسط الأداء الكلي لجميع متغيرات الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة	

1	0.92	3.97	29- يفيد الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة كافة الأطراف الداخلية والخارجية في ترشيد القرارات الاستثمارية مما تعمل على تحسين الأداء المالي للمصرف.
2	0.99	3.84	30- يخفض الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة من تكاليف التشغيل دون التأثير على جودة الخدمات المصرفية.
3	0.95	3.62	27- يسهم الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في إدارة المخاطر الحالية والمستقبلية للمصرف.
4	1.00	3.61	26- يسهم الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة على إعداد التقارير الخارجية وتقديم معلومات دقيقة وموثوق بها لأصحاب المصالح والمساهمين.
5	0.94	3.55	28- يسهم الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في زيادة الشفافية ووضع سياسات لمعالجة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
6	0.98	3.51	25- يسهم الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في تخفيض لتكاليف ودعم ممارسات الأعمال وقرارات الانفاق الرأسمالي.
متوسطة	0.74	3.68	الأداء الكلي لمتغير الأداء المالي

الأداء
المالي

يتناول هذا الجزء وصف وتفسير اتجاهات العاملين بالمصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي نحو متغيرات البحث المستقلة والتابعة، وهي كالآتي:

- أن اتجاهات المستقصى منهم نحو الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة (المتغير المستقل) جاءت بأهمية نسبية متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.30). حيث جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.75) بأهمية نسبية مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية البعد الاقتصادي حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.70) بأهمية نسبية مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة البعد البيئي حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.65) بأهمية نسبية متوسطة، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة البعد التكنولوجي حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.11) بأهمية نسبية منخفضة. وتجدر الإشارة أنه على المصارف الإسلامية الكويتية في دولة الكويت (وفقاً لنتائج الجدول السابق) العمل على تحسين مستويات الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في تقاريرها المالية، وخصوصاً في كل من البعدين البيئي والتكنولوجي.

- أن اتجاهات المستقصى منهم نحو متغير الأداء المالي (المتغير التابع) جاءت بأهمية نسبية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.68).

2- اختبار صلاحية البيانات

قبل تحليل البيانات، وإثبات فرضيات البحث يجب التأكد من ملائمة البيانات لتحليل الانحدار الخطي، ويتم ذلك من خلال عدة اختبارات، أهمها اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، ومعامل تضخم التباين، وهي كالتالي:

أ- التوزيع الطبيعي للبيانات: من شروط تطبيق الاختبارات البارامترية (Parametric) تحقيق التوزيع الطبيعي، بحيث تخضع البيانات التي جُمعت للتوزيع الطبيعي، ولإثبات ذلك يتم استخدام اختبار كولموجروف - سميير

نوف (Kolmogrove-Smirov)، والجدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار (Kolmogrove-Smirov).

جدول 4: نتائج اختبار Kolmogrove-Smirov لقياس التوزيع الطبيعي للبيانات

الأداء المالي	البعد التكنولوجي	البعد البيئي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي	
153	153	153	153	153	العدد
3.68	2.11	3.65	3.75	3.70	المتوسط الحسابي
0.74	0.79	0.75	0.84	0.77	الانحراف المعياري
0.110	0.092	0.103	0.134	0.122	المطلق
0.084	0.078	0.067	0.104	0.084	الموجب
-0.110	-0.092	-0.103	-0.134	-0.122	السالبي
0.110	0.092	0.103	0.134	0.122	إحصائية الاختبار
0.000 ^c	0.000 ^c	0.000 ^c	0.000 ^c	0.000 ^c	قيمة (Asymp. Sig. (2-tailed)

a: توزيع اختباري طبيعي.

يتضح من النتائج المبينة في الجدول السابق، أن جميع قيم الدلالة الإحصائية هي أصغر من مستوى المعنوية البالغ 5% وهي دالة إحصائية، وبناءً على ذلك نتوصل إلى أن بيانات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي.

ب- اختبار الارتباط الخطي المتعدد Multicollinearity Test: من شروط استخدام تحليل الانحدار الخطي خلو الأبعاد من الارتباط الخطي المتعدد، وللتأكد على عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد، تم حساب معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor، والجدول (5) يوضح أن جميع قيم معامل تضخم التباين هي أكبر من 1 وأقل 10، وهذه النتيجة دلالة على عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد.

جدول 5: تحليل التباين لأبعاد المتغير المستقل (VIF)

الأبعاد	معامل تضخم التباين
الافصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	1.428
الافصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	3.214
الافصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة	2.807
الافصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة	4.548

ج- اختبار الارتباط الخطي الذاتي **Autocorrelation**: تم اختبار الارتباط الخطي الذاتي للتأكد من صحة استخدام الانحدار الخطي لإثبات الفرضيات، حيث يتم في ضوء معرفة فيما إذا وجدت ارتباطات بين الأخطاء العشوائية، ووجود التحيز بين المعاملات المقدرة، والتي سوف تؤثر على دقة التحليل للبيانات، ونتيجة لذلك عدم الحصول على نتائج دقيقة للبحث. وللتأكد من خلو ظاهرة الارتباط الخطي الذاتي يُستخدم اختبار ديربين **Durbin** واتسون **Watson** حيث قورنت نتائج اختبار ديربين - واتسون المحسوبة بالقيم الجدولية، إذ يحتوي جدول ديربين واتسون على قيمتين، قيمة عظمى، وتعرف du ، وقيمة صغرى وتعرف dl ، وللتأكد من خلو ظاهرة الارتباط الذاتي يجب أن تكون قيم ديربين واتسون المحسوبة أكبر من القيم العظمى الجدولية، الجدول رقم (6) يوضح قيم ديربين - واتسون المحسوبة.

جدول 6: نتائج اختبار ديربين - واتسون

الفرضية	قيمة d-w	DI	Du	النتيجة
H0	1.931	1.758	1.779	لا يوجد ارتباط ذاتي
H01	1.902	1.758	1.779	لا يوجد ارتباط ذاتي
H02	1.977	1.758	1.779	لا يوجد ارتباط ذاتي
H03	1.938	1.758	1.779	لا يوجد ارتباط ذاتي
H04	1.957	1.758	1.779	لا يوجد ارتباط ذاتي

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ديربين - واتسون لأبعاد الفرضيات هي أكبر من القيم العظمى الجدولية، وهذه النتيجة دلالة على خلو البيانات من ظاهرة الارتباط الخطي الذاتي.

د- مصفوفة الارتباط **Correlation Matrix**: لبيان قدرة الفقرات المستخدمة على تفسير أبعاد متغيرات الدراسة، وتوضيح العلاقة ما بين الأبعاد وقياسها، وهل لها ارتباطات إيجابية مع بعضها، تم استخدام مصفوفة الارتباط (**Correlation Matrix**)، ويبين الجدول الآتي الارتباطات بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث يشترط ألا يصل معامل الارتباط إلى أكثر من 0.8، وهذه النتيجة مؤشر على وجود الارتباط، والجدول رقم (7) يبين النتائج.

جدول 7: مصفوفة الارتباط **Correlation Matrix**

الأداء المالي	التكنولوجي	البيئي	الاجتماعي	الاقتصادي	الأبعاد
0.698**	0.702**	0.634**	0.693**	1	الاقتصادي
0.719**	0.778**	0.680**	1		الاجتماعي
0.717**	0.672**	1			البيئي
0.638**	1				التكنولوجي
1					الأداء المالي

يبين الجدول رقم (7) أن جميع الأبعاد لها ارتباطات إيجابية مع بعضها، وجميعها تقل عن 0.8، حيث تتراوح ما

بين قيمة (0.634 و 0.778) وهي دلالة على أن العلاقة بين الأبعاد موجبة، أي أنها ذات علاقة طردية. يشكل ارتباط البعد الاجتماعي مع الأداء المالي أقوى الارتباطات، إذ بلغ 0.719، بالمقابل عُد ارتباط البعد التكنولوجي بالأداء المالي الأضعف إذ بلغ 0.638.

بعد التأكد من أن بيانات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي، وخلوها من ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد، وظاهرة الارتباط الذاتي، وتلك النتيجة دلالة على صلاحية استخدام الانحدار الخطي لإثبات فرضيات الدراسة.

نتائج فروض الدراسة:

1- اختبار الفرضية الرئيسية (H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

استُخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لإثبات الفرضية الرئيسية.

جدول 8: نتائج اختبار نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية والأداء المالي في المصارف الإسلامية الكويتية

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	درجة الحرية	مجالات المتغير المستقل	قيمة Beta	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الأداء المالي	0.883	0.779	4	البعد الاقتصادي	0.510	416.156	0.000
			148	البعد الاجتماعي	0.721		0.000
				البعد البيئي	0.514		0.000
			152	البعد التكنولوجي	0.351		0.000

يظهر الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة والبالغة 416.156 وقيمة الدلالة الإحصائية البالغة ($\alpha = 0.000$)، وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، ومن خلال نتيجة معامل الارتباط $R = 0.883$ وأن أبعاد المتغير المستقل تفسر 77.9% من المتغير التابع، وتبين ذلك من نتيجة معامل التحديد $R^2 = 0.779$ ، وبناءً عليه نرفض الفرضية العدمية الرئيسية، ونقبل الفرضية البديلة **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف الإسلامية الكويتية**. وتخلص إلى أن هناك علاقة إيجابية وأثر بين المتغير التابع الأداء المالي والمتغير المستقل الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة.

ولإثبات صحة الفرضيات الفرعية استخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لتحديد نسبة تفسير كل بعد من أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع كل على حده، وكانت النتائج كالتالي:

الفرضية الفرعية الأولى (H_{O1}): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

جدول 9: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين الإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة والأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة الحرية	المتغير المستقل	قيمة Beta	T الجدولية	T المحسوبة	β	F	مستوى الدلالة Sig
الأداء المالي	0.698 ^a	0.702	1	البعد الاقتصادي	0.838	5.479	18.848	0.780	355.243	0.000
			151							
			152							

يوضح الجدول (9) ثبوت المعنوية الإحصائية للبعد الاقتصادي، وذلك من خلال أن قيمة T المحسوبة 18.848 أكبر من T الجدولية والبالغة 5.479، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي والأداء المالي، وأن قيمة الدلالة الإحصائية والبالغة ($\alpha = 0.000$) هي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$).

وفي ضوء النتائج السابقة نرفض الفرضية الفرعية (الفرضية)، ونقبل الفرضية البديلة الأولى، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة والأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي. بالإضافة إلى وجود إثبات علاقة موجبة بين البعدين مستدلين على ذلك من خلال عامل الارتباط $R = 0.698$ ، وأن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.702$ ويستدل من ذلك على أن البعد الاقتصادي يفسر ما مقداره 0.838% من عامل الأداء المالي وفقاً لقيمة Beta والتي تدل على أن أي تغيير بوحدة واحدة في البعد الاقتصادي يقابله تغيير بقيمة 0.838 في عامل الأداء المالي.

الفرضية الفرعية الثانية (H_{O2}): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

جدول 10: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والأداء المالي في المصارف الإسلامية الكويتية

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	درجة الحرية	المتغير المستقل	قيمة Beta	T الجدولية	T المحسوبة	β	F	مستوى الدلالة Sig
الأداء المالي	0.719 ^a	0.844	1	البعد الاجتماعي	0.919	8.773	28.584	0.789	817.063	0.000
			151							
			152							

يوضح الجدول (10) ثبوت المعنوية الإحصائية لعامل البعد الاجتماعي، وذلك من خلال أن قيمة T المحسوبة 28.584 أكبر من T الجدولية والبالغة 8.773، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الاجتماعي والأداء المالي، وأن قيمة الدلالة الإحصائية والبالغة ($\alpha = 0.000$) هي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$).

وفي ضوء النتائج السابقة نرفض الفرضية الفرعية (الصفرية)، ونقبل الفرضية البديلة الأولى، **يوجد يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي**. بالإضافة إلى وجود إثبات علاقة موجبة بين البعدين مستدلين على ذلك من خلال عامل الارتباط $R = 0.719$ ، وأن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.844$ ويستدل من ذلك على أن البعد الاجتماعي يفسر ما مقداره 0.919% من عامل الأداء المالي وفقاً لقيمة Beta والتي تدل على أن أي تغيير بوحدة واحدة في البعد الاجتماعي يقابله تغيير بقيمة 0.919 في عامل الأداء المالي.

الفرضية الفرعية الثالثة (H_{O3}): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد البيئي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

جدول 11: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين الإفصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة والأداء المالي في المصارف الإسلامية الكويتية

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	درجة الحرية	المتغير المستقل	قيمة Beta	T الجدولية	T المحسوبة	β	F	مستوى الدلالة Sig
الأداء المالي	0.717 ^a	0.842	1	البعد البيئي	0.917	4.148	28.315	0.875	801.748	0.000
			151							
			152							

يوضح الجدول (11) ثبوت المعنوية الإحصائية لعامل البعد البيئي، وذلك من خلال أن قيمة T المحسوبة 28.315 أكبر من T الجدولية والبالغة 4.148، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البيئي والأداء المالي، وأن قيمة الدلالة الإحصائية والبالغة ($\alpha = 0.000$) هي أصغر من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$).

وفي ضوء النتائج السابقة نرفض الفرضية الفرعية (الصفريية)، ونقبل الفرضية البديلة الأولى، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للافصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة والأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي. بالإضافة إلى وجود إثبات علاقة موجبة بين البعدين مستدلين على ذلك من خلال عامل الارتباط $R = 0.717$ ، وأن قيمة معامل التحدي $R^2 = 0.842$ ويستدل من ذلك على أن البعد البيئي يفسر ما مقداره 0.917% من عامل الأداء المالي وفقاً لقيمة $Beta$ والتي تدل على أن أي تغيير بوحدة واحدة في البعد البيئي يقابله تغيير بقيمة 0.917 في عامل الأداء المالي.

الفرضية الفرعية الرابعة (H_{04}): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لإفصاح المصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة في التقارير المالية على أدائها المالي.

جدول 12: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين الافصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة والأداء المالي في المصارف الإسلامية الكويتية

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة الحرية	المتغير المستقل	قيمة $Beta$	T الجدولية	T المحسوبة	β	F	مستوى الدلالة Sig
الأداء المالي	0.638 ^a	0.809	1	البعد التكنولوجي	0.807	6.178	25.043	0.812	627.164	0.000
			151							
			152							

يوضح الجدول (12) ثبوت المعنوية الإحصائية للبعد التكنولوجي، وذلك من خلال أن قيمة T المحسوبة 25.043 أكبر من T الجدولية والبالغة 6.178، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي والأداء المالي، وأن قيمة الدلالة الإحصائية والبالغة ($\alpha = 0.000$) هي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$).

وفي ضوء النتائج السابقة نرفض الفرضية الفرعية (الصفريية)، ونقبل الفرضية البديلة الأولى، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للافصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة والأداء المالي للمصارف الإسلامية الكويتية المدرجة في سوق الكويت المالي. بالإضافة إلى وجود إثبات علاقة موجبة بين البعدين مستدلين على ذلك من خلال عامل الارتباط $R = 0.638$ ، وأن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.809$ ويستدل من ذلك على أن البعد التكنولوجي يفسر ما مقداره 0.807% من عامل الأداء المالي وفقاً لقيمة $Beta$ التي تدل على أن أي تغيير بوحدة واحدة في البعد التكنولوجي يقابله تغيير بقيمة 0.807 في عامل الأداء المالي.

مناقشة النتائج:

- 1- يتضح مما سبق أن أكثر الأبعاد تأثيراً على الأداء المالي هو الإفصاح عن البعد الاجتماعي حيث يفسر ما مقداره 0.919% من عامل الأداء المالي، وقد تبين ذلك من خلال الاهتمام بتقديم المساعدات المالية لدور العجزة والايّام وذوي الاحتياجات الخاصة، وجمع أموال الزكاة وتوزيعها على الفقراء، وتقديم القروض الحسنة لذوي الدخل المحدود، وتقديم المنح الدراسية للطلبة، ودعم المؤسسات الثقافية والتعليمية والخيرية، وتمويل المشاريع الإنشائية التي تشكل البنية التحتية للمرافق الاجتماعية، ودعم المؤسسات الثقافية والخيرية، ويسهم في تشغيل الأيدي العاملة للمساهمة في حل مشكلة البطالة.
- 2- يليه البعد البيئي حيث يفسر ما مقداره 0.917% من عامل الأداء المالي، وقد تبين من خلال قيام البنوك الإسلامية الكويتية بتقديم قروض حسنة لأغراض استصلاح الأراضي الصحراوية وزراعتها، وأقامة المشاريع الاستثمارية الصديقة للبيئة والتزامها بالتشريعات البيئية، وتمويلها لمشاريع تهدف لزيادة المساحة الخضراء في البلاد، وحماية البيئة من الملوثات، بالإضافة لتمويل مشاريع المحافظة على الموارد المائية وإعادة استخدام المياه وترشيدها واستصلاح السدود، وتمويل اعمال الصرف الصحي، وتمويل مشاريع الطاقة المتجددة.
- 3- يليه الإفصاح عن البعد الاقتصادي حيث يفسر ما مقداره 0.838% من عامل الأداء المالي، وقد تبين ذلك من خلال قيام المصارف بتمويل المشاريع الصغيرة والحرفية والصناعية المحلية والاقتصادية الهامة وتقويتها لدعم الاقتصاد المحلي، ووضعها لخطط واستراتيجيات الاستثمار وتمويلها، ويفصح عن القيم الاقتصادية (الربح والخسارة) الناتجة عن انشطته التي يقوم بها، ويفصح عن الأرباح الموزعة على المساهمين سنوياً في تقاريره باعتبارها مؤشر على نجاحه في إدارة الموارد المتاحة.
- 4- أخيراً الإفصاح عن البعد التكنولوجي حيث يفسر ما مقداره 0.807% من عامل الأداء المالي، وذلك من خلال قيام المصرف بتمويل مشاريع دعم وتطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار في الدولة، ويساهم في التتويج والارتقاء والابتكار التكنولوجي في خدماته التي يقدمها، ويلحق الموظفين بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم التكنولوجية وقدراتهم البحثية، ويقدم خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والانترنت (قنوات اتصال مع العملاء)، ويستخدم تطبيقات الحوسبة السحابية في الخدمات المصرفية لإنجاز المهام والتواصل مع الإدارة والعملاء، ويحدث تطورات في البنية التحتية والتكنولوجية لتحسين الخدمات الإلكترونية.

5. توصيات الدراسة

باستقراء نتائج البحث الحالي، قام الباحث بإدراج عدد من التوصيات التي يأمل أن تساهم في إثراء الميدان المهني في ذلك المجال:

- 1- ضرورة أن تتبنى المصارف الإسلامية معايير محاسبية تلزم المصارف بالإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة من خلال تقاريرها المالية أو بتقارير منفصلة عن القوائم المالية.
- 2- ضرورة الاعتماد على مؤشرات أكثر توسع تقوم على ربط أبعاد التنمية المستدامة بالأداء المالي المستقبلي.
- 3- ضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة وتحفيز المصارف الإسلامية على تقديم المزيد من الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة الذي ينعكس على أدائها المالي.

- 4- اعتماد سياسات متكاملة بين البنك المركزي والمصارف الإسلامية لاستقطاب التمويل المطلوب وإنجاز أهداف التنمية المستدامة، ومنح حوافز خاصة للمصارف لتشجيعها على طرح منتجات جديدة تخص تمويل التنمية المستدامة.
- 5- زيادة الاهتمام بالجوانب البيئية من خلال تحفيز المصارف الإسلامية للاهتمام بالبيئة بالاستعانة بالخبراء البيئيين لاضفاء الثقة والمصداقية على التقارير المالية على البعد البيئي وبالتالي على الأداء العام للمصرف والأداء المالي.
- 6- ضرورة زيادة المخصصات المالية المتعلقة بأبعاد التنمية المستدامة والافصاح عنها لما لذلك من أثر في دعم عجلة الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة للمصارف الإسلامية العاملة في الكويت خصوصاً مع زيادة المنافسين لها.
- 7- اعداد دورات تدريبية للعاملين في المصارف الإسلامية المبحوثة لتعريفهم باستراتيجية الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة وأهمية تبنيها في تحقيق التميز في الأداء المالي والعام على صعيد الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية المقدمة.
- 8- ضرورة التركيز على البعد التكنولوجي والافصاح عنه بشفافية وفعالية للاطراف المستفيدة في تقارير مالية منفصلة أو في القوائم الختامية، لما له من دور في تطوير خدمات المصارف مما يسهم في تحسين الأداء المالي.

6. الدراسات المستقبلية

يقترح الباحث إجراء أبحاث علمية في الموضوعات الآتية:

- 1- دراسة تأثير الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة على مؤسسات وشركات اقتصادية، وتأثير ذلك على متغيرات أخرى مثل: قرارات المستثمرين فيها، وجودة التقارير المالية، والقيمة السوقية، والأداء التشغيلي، وقيمة المنشآت، وجذب الفرص الاستثمارية الجديدة، ورضا العملاء، وتحقيق الميزة التنافسية.
- 2- عمل دراسة مقارنة بين أثر الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية مع البنوك التجارية في الكويت للاستفادة منها في تحسين هذه الممارسات والتغلب على معوقات التطبيق.
- 3- إجراء دراسة مستقبلية لدراسة الافصاح عن أبعاد التنمية المستدامة في قطاعات متعددة.

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية:

إبراهيم، نهلة. (2020). أثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على الأداء المالي المستقبلي للشركات في ضوء إستراتيجية 2030: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة السعودية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 24(4)، 1-30.

أبو النصر، مدحت ومحمد، مدحت. (2017). *التنمية المستدامة*. القاهرة: مجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو الهيجاء، محمد والملكاوي، أحمد والمطارنة، علاء.(2019). أثر الإفصاح من مؤشرات الإستدامة على القيمة الاقتصادية للمنشأة: دراسة تطبيقية على البنك العربي. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، 21(عدد خاص) 403-417.

إدريس، ثابت.(2012). *بحوث التسويق: أساليب القياس والتحليل واختبار الفروض*. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

بخيت، محمد وعامر، مروان والكيال، ايمان.(2021). أثر مكونات المؤشر المصري للتنمية المستدامة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، 5(1)، 1-33.

بورصة الكويت. (2021). *الاستدامة المؤسسية*، تم الاسترجاع بتاريخ 2021/12/18، بتاريخ 6.38 مساءً، متاح على الرابط: <https://www.boursakuwait.com.kw/ar/sustainability>

جازية، جيهان.(2018). أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 22(7)، 405 - 459.

الجبول، ميسر.(2016). أثر الإفصاح عن أبعاد الاستدامة على الأداء المالي للبنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان. *اطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

حسن، ياسر.(2020). الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وأثره على القيمة السوقية للمنشأة. *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، 2(3)، 517-552.

راضي، أفراج وكوين، كاظم.(2021). اتجاهات المصارف العراقية نحو تمويل التنمية المستدامة. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، 9(3)، 562-574.

الزعيبي، محمد.(2021). أثر الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة في جودة الإفصاح في التقارير المالية للبنوك الإسلامية العامة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الزيادات، علي والعنيني، ايمان والعمد، ميسون والسعودي، موسى.(2021). مدى تلبية المصارف الإسلامية لمتطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر العملاء: درسة تطبيقية على المصارف الإسلامية العاملة في الأردن. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 17(2)، 349-372.

الشحي، هشام.(2017). حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

شعبان، محمد.(2019). أثر الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسئولية الشركات المصري. *مجلة البحوث المحاسبية*، 1(1)، 37-80.

عبيد، راوية.(2020). تأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء التشغيلي وانعكاس ذلك على قيمة الشركات دراسة تطبيقية على الشركات المتداول - أسهمها في سوق المال السعودي. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز*، 34(2)، 87-117.

- عمار، دينا. (2018). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والتشغيلي في البنوك المصرية: دراسة تطبيقية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 22(2)، 112-122.
- العنتري، وسيم. (2020). أثر استخدام أدوات المحاسبة الإدارية على مستوى الأداء المالي والإداري لشركات الصناعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- العودات، أحمد. (2018). مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة لدى القطاع المصرفي الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- عيروط، رنا. (2015). أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة على القيمة السوقية للبنوك التجارية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- محمود، رضوى. (2014). تطوير أساليب الإفصاح عن المحاسبة البيئية لتحسين أداء المنشأة. رسالة ماجستير في المحاسبة - غير منشور، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- معنوق، خالد وعلي، مصطفى. (2021). قياس الإفصاح المحاسبي لأبعاد الأداء المستدام وأثره في تحسين تقارير الاستدامة: دراسة مقارنة على شركات الإسمنت في ليبيا. *مجلة كلية التربية*، 23(23)، 179-220.
- الهيتي، سهير. (2014). آليات القانونية الدولية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- يحيوي، الهام وبوكميش، لعل وبوحديد، ليلي. (2016). المصارف الإسلامية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي. *مجلة الحقيقة*، 38(38)، 557-583.
- يونس، نجا. (2021). أثر مستوى جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 1(1)، 361-413.

ب- المراجع الأجنبية:

- AbdulKareem, I. A., Elaigwu, M., and Shola, A. T. I. (2021). The Role of Risk Management, Sustainability Disclosure Practices, and Islamic Finance in Nigeria Business Environment. *The Journal of Management Theory and Practice (JMTP)*, 89-96.
- Ahmed, A. A. A. (2021). Corporate attributes and disclosure of accounting information: Evidence from the big five banks of China. *Journal of Public Affairs*, 21(3), e2244.
- Alazmi, W., Hassan. A.m. and Sharofiddin, A. (2020). The Impact of Governance Corporate Standards on Enhancing Disclosure and Transparency in Kuwaiti Islamic Banks. *International Journal of Al-Turath in Islamic Wealth and Finance*, 1(2), 114-146
- Ali, B. J., and Oudat, M. S. (2021). Accounting information system and financial sustainability of commercial and Islamic banks: a review of the literature. *Journal of Management Information and Decision Sciences*, 24(5), 1-17.

- Alotaibi, k. (2021). The effect of accounting disclosure for sustainable development on the quality of financial report and the extent of its reflection on the company value. *Multicultural Education*, 7(5), 244-259.
- Azhary, R. A. (2021). Comparative Analysis of CSR Disclosure and Its Impact on Islamic Banks Financial Performance. *Al-Azhar Journal of Islamic Economics*, 3(1), 1-11.
- Dabbicco, G., and Mattei, G. (2021). The reconciliation of budgeting with financial reporting: A comparative study of Italy and the UK. *Public Money and Management*, 41(2), 127-137.
- Diantimala, Y. (2018). The mediating effect of sustainability disclosure on the relationship between financial performance and firm value. *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies*, 4(2), 32-48.
- Galletta, S., Mazzu, S., Naciti, V., and Vermiglio, C. (2021). Sustainable development and financial institutions: Do banks' environmental policies influence customer deposits?. *Business Strategy and the Environment*, 30(1), 643-656.
- Hales, J. (2021). Sustainability Accounting Standards Board (SASB). In World Scientific Encyclopedia of Climate Change: Case Studies of Climate Risk, Action, and Opportunity Volume 3. World Scientific Encyclopedia of Climate Change, (pp. 37-41).
- Halkos, G., and Nomikos, S. (2021). Corporate social responsibility: Trends in global reporting initiative standards. *Economic Analysis and Policy*, 69, 106-117.
- Hummel, K., & Szekely, M. (2022). Disclosure on the sustainable development goals—evidence from Europe. *Accounting in Europe*, 19(1), 152-189 . <https://doi.org/10.1080/17449480.2021.1894347>.
- Jaff, R., Al-Kake, F., and Hamawandy, N. (2021). The impact of the sustainable development dimensions on the quality of financial reports. *Accounting*, 7(2), 363-372.
- Jan, A. A., Lai, F. W., and Tahir, M. (2021). Developing an Islamic Corporate Governance framework to examine sustainability performance in Islamic Banks and Financial Institutions. *Journal of Cleaner Production*, 315, 128099.
- Kharin, T. (2018). The concept of sustainable development from its beginning to the contemporary issues. *International Review of Economics and Business*, 21(1), 67-94, <https://doi.org/10.2478/zireb-2018-0005>.
- Malo-Alain, A. M., Melegy, M. M. A. H., and Ghoneim, M. R. Y. (2019). The effects of sustainability disclosure on the quality of financial reports in Saudi business environment. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23(5), 1-12.
- Shehata, N. (2014). Theories and determinants of Voluntary Disclosure. *Accounting and Finance Research Journal*, 3(1), 18-26.
- Tawfik, O. I., Kamar, S. H., and Bilal, Z. O. (2021). The Effect of Sustainable Dimensions on the Financial Performance of Commercial Banks: A Comparative Study in Emerging Markets. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(3), 1121-1133.